**قسم العلوم السياسية**

**سنة ثانية لسانس**

**مقياس :الدولة والمجتمع المدني**

**المجتمع المدني**

**لغوياً:** تُشتق كلمة مجتمع من فعل اجتمع، يجتمع، اجتماعا، ويُقال اجتمع الشيء أي اظم وتألف.

**اصطلاحا:** هو مكان الاجتماع ويُطلق مجازاً على جماعة من الناس خاضعين لقوانين عامة مثل المجتمع القومي، وفي قاموس محيط المحيط يورد معنى المجتمع كهيئة اجتماعية وهي الحاصلة من اجتماع قوم لهم ملامح يشتركون فيها.

أمّا كلمة **مدني** فحسب ما ورد في **معجم بلدوين** تعني كل ما هو عكس عسكري، ديني، متميّز عنها وعن مجالها، إذن فمدني هو علماني أي منفصل عن الشؤون الدينية وكذا العسكرية.

وتذكر هذه التمييزات بالاستخدامات العامية لمصطلح مدني بالانجليزية والعربية لوصف ما هو متميّز عن كل من يلبس الزي الرسمي، أي متميز عن الدولة.

يُعرَّف **المُجتمَع المدنيّ** بأنّه مجموع المُنظَّمات غير الربحيّة، وغير الحكوميّة المُستقِلّة تماماً عن السُّلطة السّياسية والتي تَمّ تأسيسها على يَد أفراد أو جماعات مُهتمة بالطّابع الإنسانيّ، وهي تشمل في مُجملها مجموعة المُنظَّمات الخيريّة، النقابات العُمّالية، النقابات المهنِيّة، مُؤسسات العمل الخيري، المُنظَّمات الخاصّة بحقوق الإنسان، النّوادي الرّياضية، جماعات الرّفق بالحيوان، والجماعات المُكوَّنة من السكّان المَحليّين…

وبصفة أشْمَل يُمكن تعريف المُجتمَع المدنيّ بأنه إجماليّ التّنظيمات والمُؤسّسات ذات الطّابع الاجتماعيّ والتّطوعي التي تَملأ المجال العام بين الفَرد من جِهة والدّولة من جهة أُخرى.

يُعرَف كذلك مُصطلَح المُجتمَع المدنيّ بأسماء مختلفة أخرى لها نفس الدّلالة المَعنويّة، منها: المُجتمَع الأهليّ، المُنظَّمات التطوُّعية، القطاع المُستقِلّ، القطاع الثَّالث.

و يُعرّف المجتمع المدني ايضا بأنه شبكة كثيفة من الجماعات والمجتمعات والشبكات المختلفة بالإضافة إلى الروابط التي تقف بين الفرد والدولة الحديثة، وأصبح هذا التعريف الحديث للمجتمع المدني مكونًا مألوفًا في الجوانب الرئيسية للتنظير الليبرالي والديمقراطي المعاصر، وبالإضافة إلى خصائصه الوصفية فإن مصطلح المجتمع المدني يحمل مجموعة من الأخلاقيات والتطلعات السياسية، ويعد تحقيق مجتمع مدني مستقل شرطًا أساسيًا ومسبقًا لديمقراطية سليمة، وعلى نطاق واسع تم اعتبار معنى و مفهوم المجتمع المدني على أنه إطار تحليلي لتفسير العالم الاجتماعي. ويتم من خلال الحياة الجماعية المتنوعة بشكل كبير في المجتمعات الرأسمالية الغربية تعزيز القيم الاجتماعية المختلفة، وغالبًا ما تتأثر أشكال الدمج والترابط التي تمثل المجتمعات المدنية في الغرب، وتشكلها الأفكار والتقاليد والقيم التي تحصل عليها أيضًا في الوضع والنمو الاقتصادي، ويشير مؤرّخو فكرة مصطلح المجتمع المدني إلى أن التحفظات المعاصرة لها جذورها في علم الأنساب المعقد والمتعدد الأوجه لهذا المصطلح وأنماط التفكير المختلفة التي تدعم استخدامه في الفكر الغربي الحديث، ويتم تحديد تعريف المجتمع المدني من خلال طريقة التفكير في الحداثة الغربية التي ظهرت في الفكر الأوروبي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.